

## الدرس 95 / شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله وبحمده والصلوة والسلام على رسوله وعبدة واله وصحبه اما بعد اللهم علمنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا عليم اللهم اغفر لنا ويشيخنا والحاضرين قال ابن خزيمة رحمة الله بباب ذكر كثرة من يشفع له الرجل واحد من الرجل الواحد من هذه الامة. مع الدليل على - 00:00:00

صحة ما ذكرت قبل ان يشفع يوم القيمة غير الانبياء عليهم السلام. حدثنا ابن الخطاب زياد ابن يحيى قال حدثنا بشر وحدثنا احمد المقدم قال حدثنا بشر المفضل حدثنا خالد - 00:00:20

عبد الله بن شقيق قال جلست الى قوم انا رابع فقال احدهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من امتی اکثر منبني تمیم - 00:00:30

قال قلنا سواك يا رسول الله قال سواي قلنا انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم. فلما قام قلت من هذا؟ قال هذا ابن ابی - 00:00:40

الجدعاء حدثنا محمد واذ قال حدثنا محمد ابن ابی جعفر قال حدثنا شعبة قال حدثنا خالد عبد الجليل عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له ابن جدعاء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من امتی اکثر منبني - 00:00:50

تمیم قال ابو بکر قال محمد هکذا يقال له ابن الجدعاء حدثنا سلم ابن الجنائزه قال حدثنا معاویة قال حدثنا داود ابن عبد الله ابن قیس الاشعري عن الحارث بن رقیش قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمین يقدمان ثلاثة لم یبلغوا الحنف اذا دخلهم الله الجنة - 00:01:10

بفضل رحمته ایاهم. قالوا يا رسول الله وذو الاثنين قال وذو وذو الاثنين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من امتی من سیعظی من سیعظم للنار. نعم - 00:01:30

قال له حتى یصیر مثل احد زوایها. وان من امتی من سیدخل الله بشفاعته يعني الجنة اکثر من مضی قال ابو بکر خرجت بعض طرق هذا الحديث في كتاب الجنائز حدثنا مند الموالید الجاروزی قال حدثنا به قال حدثنا شعبة عن داود عن عبدالله بن قیس عن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:40

كما قال ان الرجل من امتی لا یدخل الجنة فيشفع لكثير من مضر وان الرجل من امتی ليعظم للنار حتى يكون احد زوایها. وما من مسلمین يقدم اربعة من ولدهما الا دخلهم الله بفضل رحمته. فقالت امرأة او ثلاثة قال او ثلاثة قالت او اثنين قال او اثنين. قال ابو بکر - 00:02:00

لقد اعلنت ان اسم الامة قد يقع على معنین احدهما من قد بعث النبي صلى الله عليه وسلم اليهم والآخر من اجاب النبي صلى الله عليه وسلم الى ما دعاهم اليه. وهذا الرجل - 00:02:20

الذی خبر النبي صلى الله عليه وسلم انه یعظم للنار من امته حتى یصیر مثل احد زوایها یشبه ان يكون معناه من امته ممن قد بعث النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فلم یجیبوا الى ما دعاهم اليه من الايمان. لا من امته الذين اجابوه وامنوا به وارتکبوا بعض المعاصي. حدثنا - 00:02:30

ابن شهید قال حدثنا يحيى ابن يمان عن سفيان عن ادم ابن علي ابن عمر قال يقول النبي صلى الله عليه وسلم للرجل فلان قم فاشفع

فيقوم الرجل فيشفع للقبيلة والأهل البيت وللرجل وللرجلين على قدر عمله. قال أبو بكر ولللفظة التي في خبر أبي بكر الصديق -

00:02:50

رضي الله عنه قبل ذكر الانبياء معنيان احدهما الصديقون من الانبياء اي الافضل منهم كما قال الله عز وجل ولقد فضلنا بعض النبيين على فيكون منهم صديقون بعد نبينا المصطفى صلى الله عليه وسلم ثم يقال ادعوا الانبياء غير الصديقون الذين قد شفعوا قبل والمعنى الثاني اي - 00:03:10

من هذه الامة من يأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم بان يشفعوا فتكون هذه الشفاعة التي يشفعها الصديقون من امة النبي صلى الله عليه وسلم بامره. شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم مضافة اليه. لانه الامر كما قد اعلنت في موضع من كتبى ان الفعل يضاف الى الامر. كاضافته الى الفاعل ف تكون هذه الشفاعة - 00:03:30

اضافة الى النبي صلى الله عليه وسلم لامرها بها ومضافة الى المأمور بها فيشفع لانه الشافع بامر النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا اسحاق منصور قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر قال اخبرني ثابت الفلاي انه سمع انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليشفع - 00:03:50

للرجلين والثلاثة والرجل وروى مالك ابن مخبر عن عطية العوفية عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل من امتى ليشفع في الفئات من الناس يدخلون الجنة بشفاعته. حدثنا محمد ابن بشار -

00:04:09

قال حدثنا عثمان يعني ابن عمر قال حدثنا مالك يعني ابن مغول ورواه يعقوب ابن اسحاق الحضرمي وزاد فيه زيادة حدثنا اوبيحيى بن حكيم حدثنا الحضرمي قال حدثنا مالك بن مغول عن عطية عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في امتى لرجالا - 00:04:27

الرجل منهم في الفئات من الناس يدخلون الجنة بشفاعته ويشفع الرجل منهم للقبيلة ويشفع الرجل منهن للرجال من اهل بيته يدخلون الجنة من شفاعته. حدثنا محمد بشار قال حدثنا ابن داود قال حدثنا شعبة عن منصور عن الربع ابن حراش قال لقيت عبد الله بن سلام. فقال الا احدثك حديثا اجده في كتاب الله - 00:04:47

عز وجل ان الله يخرج قوما من النار حتى ان ابراهيم خليل الرحمن يقول اي ربى حرقتبني فيخرجون وروى معاوية بن صالح عن ابن عن أبي عمران الفلسطينى عن يعلى بن شداد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:05:07

ليخرجن الله بشفاعته عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم من جهنم مثل اهل الجنة. حدثنا احمد عبد الرحمن بن وهب قال حدثنا عمي قال اخبرني معاوية. قال ابو لست اعرف ابا عمران الفلسطينى لعدالة ولا جرح. روى سلام المسكين قال حدثنا ابو ذرير القسملى عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:05:23

يمكث قال يمكث رجل في النار فينادي الف عام يا حنان يا من ان فيقول الله عز وجل يا جبريل اخرج عبدي فانه بمكان كذا وكذا قال فيأتي جبريل النار فاذا اهل النار منكبين على مناخرهم فيقول يا جبريل اذهب فانه بمكان كذا وكذا فيخرجه فاذا وقف بين يدي الله تبارك - 00:05:43

وتعالى يقول الله تبارك وتعالى اي عبدي كيف رأيت مكانك؟ قال شر مكان وشر مقيل فيقول رب سبحانه وتعالى ذو عبدي فيقول يا رب ما كان هذا رجائي فيقول رب سبحانه وتعالى ادخلوا عبدي الجنة. حدثنا ابو غسان مالك بن خليل بن بشير بناهيك قال -

00:06:05

مسلم يعني ابن ابراهيم قال حدثنا سلام الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه به اجمعين اما بعد ذكر ابن خزيمة رحمه الله تعالى في هذا الباب - 00:06:25

ما يتعلق باثبات شفاعة غير الانبياء وفي شفاعة بنص اناس من الصالحين من هذه الامة. فقال رحمه الله باب ذكر كثرة كثرة من يشفع له الرجل واحد من هذه الامة - 00:06:43

مع الدليل على صحة ما ذكرته قبل انه ان يشفي يوم القيمة الانبياء عليهم السلام ذكر قال حدتنا احمد مقدم او حدتنا احمد المقداميش المفضل خالد هو الحذاء عن عبد الله ابن شقيق العقيلي قال جلست الى قوم انا - 00:07:02

فقال احدهم سمعت رسول الله يقول ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من امتى اكثرا من تبرى تبىه اكثرا من بنى تميم قال فقلنا سواك يا رسول الله قال سواي قلت انت سمعتها؟ قال نعم فلما قام قلت من هذا؟ قالوا هذا - 00:07:18

او قال هذا ابن ابي الجدعاء ثم ساق ايضا الطريق شعبية عن خالد الحداد عبد الله بن شقيق عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له ابن ابي الجدعاء - 00:07:38

قال السائل يقول ليدخلن الجنة بشفاعة الامة اكثرا من بنى تميم قال بكرها قال محمد هكذا يقال له ابن ابي الجدعاء ابدأ بالجدعاء وهذا الاسناد الاخر اصح من الاسناد الذي قبله - 00:07:49

بحال جعفر عند شوي بعد خالد الحداد عن عبد الله بن شقيق عن رجل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهذا اسداد صحيح اخرجه احمد والترمذى رحمه الله تعالى ويدل على ان في هذه الامة بل يشفع في مثل قبيلة بنى تميم - 00:08:03

وهذا يدل على عظيم منزلة هذا الرجل فقد ذكر في طرق هذا الحديث ان هذا الرجل هو عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه وهذا هو الذي يشفع في مثل قبيلة بنى تميم. اذا كان هذا عثمان - 00:08:21

في عمر اكثرا واذا كان هذا عمر فابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه اكثرا منهم جميعا فهذا يدل على فضل على فضل على فضل عثمان ابو بكر وعمر انهم يشفعون في العدد الكبير من دخلوا النار نسأل الله النجاة منها - 00:08:35

ايضا بالطريق السلام لجنادة حدها معاوية داود على عبد الله بن قيس الدخعي عن الحارث بن اطيش قال قل قال ما من مسلمين يقدمان ثلاثة لم يبلغوا الحلف الا ادخلهم الله الجنة. لم يبلغوا الحزن. لم يبلغوا الحزب الا ادخله الله الجنة بفضل رحمته اياه. قال وذو الاثنين - 00:08:57

قالوا وسلام ابدأ بالامة من سيعظم للدار حتى يصير مثل احد مثل زواياها حتى يصير حتى يصير مثل احد زواياها واد بالامة من من سيدخل الله بشفاعته الجنة. هم. اكثرا - 00:09:22

وبذر اكبر من تميم بعده تدخل مضار تدخل تحت مضر. وهذا الاسناد اسداد ايضا لا بأس برجاله كله ثقات فيه عبد الله بن قيس هذا الدخعي لا يعرف الا برواية داود ابن عبد ابيه - 00:09:40

ففيه جهالة هذا الاسناد فيه جهالة بالجهة عبد الله ابن قيس الدخعي وادى بقية الرجال فكلهم ثقات كان عندي الاشعري. ها؟ الاشعري. لا خطأ. مجھول ودقیقی الصحابی هو صح للجواد صحابی رضي الله تعالى عنه على كل حال نقول آما مسألة باب السن يقدمان اثنان يبلغ الحفظ - 00:10:03

الا ادخلوه الجنة هذا في الصحيح ثلاثة واثنين هذا في الصحيح من حديث اسبات رضي الله تعالى عنه ويدل على ان لا تقدم اثناء الولد الا کن له حجاب من الدار - 00:10:37

هو كذلك قال واثنين قال حدث الود الوليد الجاهودي حدث ابي ايضا يقال لرجل امتى لا يدخل جدة فيشفع فيشيغي الكثير بالبظر بعض الرداء حتى يكون احد زواياها وباب النصف الليل يقدمان اربع ولد - 00:10:50

بالله دخل الله بفضل رحمته وقالت ابراهيم او ثلاثة او ثلاثة قال قات او اثنين قال اثنين ايضا نفس العلة السابقة وادى فيها عبد الله بن قيس الدخعي وهو مجھول ثم قال بعد ذلك آ قال لك قد اعلمت ادى اسم الامة يقال يقع على بعديه احدهما - 00:11:12

بل قد بعث النبي وسلم اليه واخر بل اجاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا امتنان تسبى بامة الدعوة وامة الاجابة اما امة الاجابة هي التي اجابت محمد صلى الله عليه وسلم اهل الاسلام - 00:11:32

اما امة الدعوة فيدخل فيها جميع الامم كاليهود والنصارى والمجوس والمرجعيين كل هؤلاء يدخلون تحت دعوة النبي صلى الله عليه وسلم وتحت مسمى الامة التي دعاها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:47

والاصل في قول امتى الاصل في ذلك الادنى المراد امة الاجابة لا ابة الدعوة المقصود الا قول الله صلى الله عليه وسلم افترقت

لي او ستفترق هذه الامة هي امة الايجاب وليس امة الدعوة - [00:12:02](#)

قال وهذا الرجل الذي اخبر يصلی عنده ويعظم الدار من امته حتى يصل مثل احد زواياها يشبه ان يقول معناه من امته اي امة الاجابة. لكن نقول الحديث ضعيف - [00:12:18](#)

ولا يصح وليس هناك من امة الاجابة ليكون زاوية من زوايا جهنم ليس هناك من هذه الامة قد يكون بالزوايا جهنم الا ليكون كافرا. اما الموحدون المسلمين فلا تعبر فلا يعظمون هذا التعظيم. جاء انه العنفوان ابن الرجال الذي بات مرتد انه يكون - [00:12:30](#) يكون يكون سده في الدار كجبل احد. وهذا العنفوان بات كافرا والاسداد ايضا الذي في هذا المعنى اسناد باطل وليس ب الصحيح النبي صلى الله عليه وسلم حدايا اسحاق ابراهيم قال حدثنا اذا ما ذكر هدى حد البرى بالامة هدى قبة الدعوة حتى يسلك حتى يسلك هذا الحديث في - [00:12:53](#)

كزوايا كأحد زوايا الدار الدعوة وليس ينبع الاجابة وال الصحيح بحيث ضعيف ولا يحتاج لمثل هذا. قال حتى اسحاق ابراهيم حدثنا يحيى عن سفيان الثوري عن ادم العلي عن ابن عمر - [00:13:16](#)

قال قال يقول لم يسلم الرجل يا فلان قم فاشفع فيقوم الرجل فيشفع للقبيلة والاهل البيت وللرجل الرجلين على قدر عمله ايضا اسناده فيه ادم دعائى وفيه جهالة قالوا قالوا اذلروا التي فيه خوف الصديق قال قبل ذكر الانبياء بهذه احادتها الصديقون. الصديقون - [00:13:33](#)

الانبياء اي الافضل منهم كما قال تعالى ولقد فضلنا بعضنا على بعض. فيكون منهم صديقون على كل عام اقول ليس هناك من يشفع قبل الانبياء ليس هناك صديق ليشفع قبل الانبياء - [00:13:55](#)

وقد حمل ابن خزيمة عند المراب الصديق الذي يشفق الانبياء هم صديق الانبياء. فكانه يرى ان الصديق يطلق على النبي اي يطلق على النبي من جهة انه صديق ومن جهة انه دبى - [00:14:08](#) فيكون المعنى يقال للصديق اشفعوا هو بمعنى يقال لصديق الانبياء الذين هم افضل الانبياء قوموا فاشفعوا قال بعد ذلك فيقول لهم الصديقون بعد نبينا المصطفى ثم يقال ادع الانبياء اي غير الصديقون. يعني معنى ادع الانبياء الصديقون ثم يقال ادع الانبياء غير الصديقون لعله - [00:14:21](#)

كلنبي كلنبي صديق كلنبي صديق وليس كل صديق فتكلف ابن خزيمة في هذا المعنى تكون ليس له وجه. وال الصحيح في الحديث ضعيف ولا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يخبر ان الصديق يشفع قبل الانبياء - [00:14:45](#)

قال الثاني ان الصديقون من هذه الامة بريء بن سلم. بمعنى هذا وهذا اقرب. هذا اقرب للبيع الذي قبله ويكون المعدة ادى النبي يقول فيشفع الصديقون اه قبل الانبياء قال بهذه الامة - [00:15:03](#)

لكن آآ الذي يدل عليه الدليل ادى اول من يشفع بالرسل والانبياء. يقول هدى ادى الصديق على الامة آآ يأمرهم الانسان بان يشكوا فتكون الشفاعة التي يشفعها الصديقون لامة محمد - [00:15:20](#)

بامرہ شفاعة للنبي صلى الله عليه وسلم فكان شفاعته التي اضافها الى الصديقون من امته هي شفاعة له فيكون تقديمهم بالتقدير صلى الله عليه وسلم. ان يكون تقدير الصديق لامة - [00:15:35](#)

بالتقدير النبي صلى الله عليه وسلم على الانبياء جميعا. وهذا تكلف ايضا فال صحيح ادى اول من يشفع بمحمد صلى الله عليه وسلم ثم يشفع الرسل ثم يشفع الانبياء ثم يشفع الصديقون - [00:15:50](#)

وليس هناك صديق لا من الاب ولا من غيرها يشفى قبل الانبياء والتوجيه ابن خزيمة على هذين البعدين نقول ليس بوجيهه توجيهه؟ يقول توجيهه من جهة الانبياء ان الانبياء بعضهم صديق وبعضهم ليس بسجودهم ويجب ان يكون من باب ان الصديقون - [00:16:00](#) الى الشعوب ويكون شفاعتهم تكريما لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم فكان هو الذي شفع وسبق الانبياء قبله. وعلى كل حال اقول الصحيح حب لك الى الوجهين ليس بظاهر. حدتها اسحاق منصور حدث عبد الرزاق قال اخبرني ثالث يده سبع انس بال يقول - [00:16:22](#)

ان الرجل يشفع الرجلين والثلاثة والرجل الرجل هذا معناه صحيح فان الشفاعة يوم القيمة تكون على قدر الايماء والاعمال. وهذا الاسناد ايضا ذكر فيه معتبر عن ثابت وفي رواية معتبر عن ثابت فيها ذكرة - [00:16:39](#)

لا يضر في ذلك فان آآ الشفاعة تكون على قدر الاعمال فالكل يشفع على قدر عمله قال وروى ذلك الدليل هو العن عطية العوف عن ابي سعيد قال ادرس القائد الرجل من امتى - [00:16:51](#)

لا يستغل في ابي نداس فيدخل الجنة بالشفاعة وهذا السائل الضعيف وبعدها في الصحيح رواه رواه ثم ساق ايضا بالطريق ما لك عن عطية عن ابي سعيد قال قال في قبة للرجال يشفع الرجل منهم في الريح - [00:17:09](#)

في الفئة من الناس ويدخل الجسد في بشفاعته ويشفع الرجل من رجل من اهل بيته فيدخل الجنة بشبات وهذا ايضا اسناد ضعيف ومعنى الشفاعة ثابت ابدي الامة فيها من يشفع سواء يشفع في عدد كثير او في عدد قليل ثم روى بطريقة قال لقيت عبدالله بن سلام فقال له - [00:17:26](#)

حديثة ان الله يخرج قوما من الدار حتى يبدأ ابراهيم يقول اي رب حرقت بلدي يخرجون اي رب حرقتبني فيخرجون الى ان الله يخرج قومي الدار بذلك هذى العبارة حتى سيدنا ابراهيم عليه حتى اللي بعده حين - [00:17:46](#)

حين ادى ابراهيم يقول اي رب حرقتبني فيخرج الله فيخرج من الدار بهذه الشفاعة. هذا هو من قول عبد الله بن سالم رضي الله تعالى عنه واسناده صحيح لا توجيهه ادى حين يقول ابراهيم عبادة حتى هنا بعد حين ادى ابراهيم خليل الرحمن يقول اي رب - [00:18:08](#)

حرقت بلى فيخرجون ورواه البصاري عن ابي عمران الفلسطيني قال ليخرجن الله بشفاعة عيسى ابن مرريم بالجهنم مثل اهل الجنة ليخرجن الله بشفاعته عيسى بدون جهنم مثل اهل الجنة. وهذا فيه نكارة. نعم. فيه ذكرة - [00:18:32](#)

فاما قلنا اهل جدة اقبلوا له صفت فيخرج مثله فهذا يدل على انه تخرج عدد كبير على كل حال اقول هذا الاثر فيه فيه ضعف بذلك ايات تحية بعبارة فلسطيني. مجھول لا يتحمل هذا التفرد. فالحديث اذا كاره بهذا اللفظ. ثم روى ايضا - [00:18:54](#)

طريق السداد المسكين حتى تذهب الظلال بيكت رجل الدار فينادي الف عام. يا حدان يا بدال فيقول الله تبارك وتعالى يا اخرج عبدي فانه كذا وكذا ايضا الحديث اسناده منكر فان فيها بظلال القسملي وهو ضعيف الحديث لا يحتاج به ولا يصح في اسم - [00:19:33](#)

الحادي حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم على كل حال قل هذا حديث ضعيف فيه ابو هلال ابو الظلال فيه ابو الظلال القسملي وهو ضعيف الحديث يقف على هذا على كل حال يقول الشاد هذه الاثار كلها ابدا غير الانبياء يشفع يوم القيمة وادى شفاعته - [00:19:54](#)

باين بالجهة الكثرة والقلة. وهناك من يشفى هذا الكثير وهناك من يشفى في العدد القليل والله اعلم - [00:20:22](#)